[266] الجمل جاء يشكو أربابه، وزعم أنهم أنتجوه صغيرا فلما كبر وقد اعتملوا عليه و صار (1) عودا كبيرا أرادوا نحره، فشكا ذلك، فدخل رجلا من القوم ما شاء ا أن يدخله من الانكار لقول النبي صلى ا عليه وآله، فقال رسول ا: لو أمرت شيئا يسجد لاخر (2) لامرت المرأة أن تسجد لزوجها. ثم أنشأ أبو عبد ا عليه السلام يحدث فقال: (3) ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله: الجمل والذئب والبقرة (4)، فأما الجمل فكلامه الذي سمعت، وأما الذئب فجاء إلى النبي صلى ا عليه وآله فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلمهم فيه فتنحوا (5) فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لاصحاب الغنم: افرضوا للذئب شيئا، فتنحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه الجوع فدعاهم، وتنحوا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله للذئب: اختلس، أي خذ ! ولو أن رسول ا صلى ا عليه وآله فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا (6) حتى تقوم الساعة. وأما البقرة فانها آمنت (7) بالنبي صلى ا عليه وآله ودلت عليه وكان في نخل أبي سالم

---

(1) في الاختصاص: انتجوه صغيرا واعتملوا عليه فلما كبر وصار. (2) في نسخة: (لشئ) وهو الموجود في الاختصاص، وفي البصائر: الاخر. (3) في الاختصاص: ثم أنشأ أبو عبد ا (ع) يقول. (4) في الاختصاص: في عهد النبي صلى ا عليه وآله: تكلم الجمل وتكلم الذئب وتكلمت البقرة. (5) في الاختصاص: فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحوا، فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم اعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال عليه السلام للذئب: اختلس) أقول: لعل فيه زيادة وتكرار. (6) أي اكتفى الذئب به ولم يزد على ما فرض شيئا. (7) في نسخة (آذنت) وهو الموجود في الاختصاص الا أن فيه: آذنت النبي (ص) وكانت في نخل لبنى سالم فقال: يا آل ذريح عملي نجيح.